" لاسمي صدى واسع في القرية والقرى المجاورة "

إرادة قوية وخطوات ثابتة أوصلت منار لطموحها

منار شعبان
عضوة مجلس ظل الجلمة- جنين

في هذه القصة نتعرف على السيدة منار شعبان، وهي عضوة مجلس ظل بلدي الجلمة في محافظة جنين.

تزوجت منار وهي 17 من عمرها، لم تكمل تعليمها، وتوقفت عند مرحلة الثانوية العامة. تعود منار شعبان (42) عاماً، بذاكرتها إلى ما قبل 25 عاماً وتقول لنا:"كان طموحي إني أتخرج وأتوظف وأستقل مادياً لأصنع قراري بذاتي". ومنذ تلك اللحظات تروي لنا منار تفاصيل تجربتها وإرادتها التي جعلت منها اليوم "صاحبة مشاريع، وصاحبة قرار في بيتي ومجتمعي، ولي تأثير" على حد تعبيرها.

تقول منار:"لطالما كانت شخصيتي عادية، ولكنني كنت أشعر دوماً بأنني بحاجة لأن أكون شخصية غير عادية، ولذلك سعيت لتثقيف نفسي بنفسي، وشاركت في الورش والتدريبات التي نفذتها جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية ومؤسسات أخرى، فعلى الرغم من شح الإمكانيات، وصعوبة البيئة المجتمعية التي نشأت بها.

إلا أنني كنت من مؤسسي جمعية مركز نسوي الجلمة بعد أن شغلت رئاستها لسنوات، ومن مؤسسي مجلس ظل الجلمة، وفي تلك الفترة شهدت على تشييد أقوى المشاريع الاقتصادية للبلدة، فكان لتأسيس مصنع مربى القرع أثر كبير في تطويري ومساعدة نساء البلدة على إيجاد فرص عمل لهن، وبالفعل، خلق المصنع 14 فرصة عمل ل 14 سيدة في البلدة.

لم تتوقف منار عن هذا الحد فقط، بل إلى جانب مصنع القرع. تمكنت منار من افتتاح ركن لإنتاج مواد صحية، عملن فيه 7 نساء، كما ساهمت منار في افتتاح صالة رياضية نسوية ومزرعة خاصة للمركز تقدر مساحتها ب 2 دونم، وهذا ما أفضى إلى توفير فرص عمل إضافية لعدة نساء، إذ تقول منار:"40 سيدة عملن في هذا المركز الذي بدأ بحلم صغير وجمع أحلام نساء البلدة".

أصبحت منار عضوة هيئة إدارية في جمعية مركز نسوي الجلمة، وأيضاً فازت بالاقتراع المباشر وأصبحت عضوة هيئة إدارية لجمعية الجلمة التعاونية، تقول منار:" كانت نسبة التصويت لي ثاني أعلى الأصوات،

وكان الفرق بيني وبين الأول صوت واحد فقط، وكنت أول امرأة تدخل إدارة جمعية زراعية تعاونية".

شاركت منار بمؤتمر إقليمي عقد حول المياه في فرنسا، وأصبحت لاحقاً عضوة بعدة لجان لبلدية مرج بن عامر، مثل لجنة المساءلة المجتمعية ولجنة تنشيط السياحة، ولجنة الحماية وغيرها، بالإضافة إلى عملها المجتمعي كصاحبة مشروع، فهي صاحبة مشروع الزراعة الجلماوية للمزروعات المروية، تقول منار حول مشروعها:" تقدر مساحة مشروعي ب 2 دونم، وهو عبارة عن بيت بلاستيكي مزروع باليقطين، والقرع".

تقوم منار بتصنيع المربى وبيعه بمحل خاص بها، يحمل اسم "بيت القرعيات" وتعرفه منار وتقول:" هو عبارة عن محل تحت منزلي قريب من المزرعة أبيع فيه منتجات ريفية ونسوية وبهذا أسوق لنفسي ولنساء من داخل القرية ونساء من خارجها". وتمتلك منار صفحة إلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمشروع تحت اسم "بيت القرعيات".

تنظم منار جولة أسبوعية سياحية لمجموعة من الشباب والفتيات من محافظات الضفة الغربية والداخل المحتل، بهدف التعريف عن منطقتها، وخلال الجولة يتمكن المشاركون والمشاركات من خوض تجربة القطاف من المزراع والتوجه ل "بيت القرعيات" وفيه تعد منار وجبة غداء من محاصيلها، ويتم تنظيم فقرة زجل، الذي تعرف به منطقة الجلمة، ولاحقاً مساراً للقرية.

تختم منار حديثها مبتسمة وتقول:"أنا حصلت ووصلت إلى ما كنت أطمح له، واليوم لي اسم له صدى في القرية والقرى المجاورة، ومن هذا المنطلق أوجه رسالتي للنساء، فنحن القويات الملهمات، صاحبات القرار ويجب أن يكن لصوتنا صدى في كل بقعة، وأن نأخذ القرار بأنفسنا".

يأتي توثيق هذه القصص للنساء بهدف تعميم تجاربهن في مجال المشاركة السياسية ضمن حملة المناصرة والتوعية على مشروع تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وزيادة تأثيرها"، الذي تنفذه جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية بتمويل من حزب الوسط السويدي CIS.

CENTRE PARTY INTERNATIONAL FOUNDATION
Palestinian Working Woman Society for Development
جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية
PWWSD